



القيم التشكيلية للتصميمات الزخرفية القائمة على تكرار المفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور

إعداد

أد. سلوى ماهر أحمد زهران
أستاذ التصميم المساعد- قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط

DOI:

<https://doi.org/10.21608/ijdar.2023.420685>

المجلة الدولية للتصاميم والبحوث التطبيقية دورية علمية محكمة

المجلد (٢) . العدد (٦) . يوليو ٢٠٢٣

P-ISSN: 2812-6238

E-ISSN: 2812-6246

<https://ijdar.journals.ekb.eg/>

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

المشهرة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، بجمهورية مصر العربية

<https://srtaeg.org/>

القيم التشكيلية للتصميمات الزخرفية القائمة على تكرار المفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور

إعداد

د. سلوى ماهر أحمد زهران

أستاذ التصميم المساعد- قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط

للتكرار دوراً تشكيلياً هاماً في بناء التصميمات الزخرفية الخاصة بهذا البحث، وسواء ارتبطت توظيف التكرار بمقومات التنظيم الشكلي للتصميم الزخرفي أو يوظف بهدف تحقيق قيم تشكيلية فإن استخدامه يحدث نوع من الترابط والانسجام بين مفردات التصميم.



كما يحدث نوع من الوحدة والشمول ويمكن تحقيق التنوع رغم استخدام التكرار في التصميم الزخرفي دون أن يكون رتيباً أو مملاً، عن طريق تغيير الاتجاهات الرأسية والأفقية أو دوران التكوين الزخرفي حول مركز ما أو تغيير المساحات بعلميتي التكبير والتصغير وفق منظومة معينة، كما أنه لابد ألا يعمل توظيف التكرار على الإخلال بالمنطق الجمالي للإيقاع والوحدة في التصميم، وإنما يكون ذو دور فعال في إكسابه قيم تشكيلية مثل التناغم والإيقاع، والمزيد من الترابط والوحدة بين أجزائه، سواء كانت صفة التكرار للمفردة تتحقق من خلال تكرار المساحة أو اللون أو التكرار من خلال نسق مطرده للتباين أو التآلف أو التقابل أو التضافر أو التتابع أو الإنتشار أو التراكم (الكلي أو الجزئي) وسواء كان هذا التكرار أو التردد يتبع نظام ثابت أو غير ثابت بسيط أو مركب، أو كان يتبع اتجاه رأسي أو أفقي أو مائل أو دائري أو حلزوني، فلا بد أن يكون التكرار له منطق وقيم تشكيلية تبرر وجوده لذلك اعتمدت التصميمات الزخرفية لهذا البحث على استلهام المفردات التشكيلية من خلال الدراسة الفنية التحليلية لحركة أسراب الطيور الصغيرة ثم

الإستفادة منها في إنتاج تصميمات زخرفية مبتكرة وذلك من خلال مهارة نظم التكرار للطيور للمفردات المستلهمة.

الكتاب الرئيسي: قيم تشكيلية، تصميمات زخرفية، أسراب الطيور.

Formative values of decorative designs based on repetition of Elements

Inspired by the movement of flocks of birds.

Abstract:

Repetition has an important formative role in constructing the decorative designs for this research. Whether the use of repetition is linked to the elements of the formal organization of decorative design or is employed with the aim of achieving formative values, its use creates a kind of interconnection and harmony between the Design elements. It also creates a kind of unity and Inclusion, and diversity can be achieved despite the use of repetition in decorative design without it being monotonous or boring. By changing the vertical and horizontal directions, or rotating the decorative composition around a center, or changing the areas by zooming in and out according to a specific system, and employing repetition must not disturb the aesthetic logic of rhythm and unity in the design, but rather have an effective role in giving it Formative values such as harmony and rhythm, and greater interconnection and unity between its parts. Whether the repetition characteristic of a single element is achieved through the repetition of space, color, or repetition through a steady pattern of contrast, harmony, opposition, combination, succession, spread, or overlay (complete or partial), and whether this repetition follows a fixed or non-fixed system, simple or complex, or it follows a vertical, horizontal, oblique, circular, or spiral direction. Repetition must have a logic and Formative values, which justify its existence. Therefore, the decorative designs for this research relied on drawing inspiration from Formative element through the analytical technical study of the movement of flocks of small birds and then benefiting from it in producing innovative decorative designs through the skill of repetition systems for the inspired elements.

Keywords: Formative values, decorative designs, flocks of birds.

المقدمة

التصميم من مجالات التربية الفنية فهو محصله للقدرات العقلية والفنية معاً، ويكسب القدرة على تحويل المفردات البسيطة الى تكوينات وصياغات يمكن الاستفادة منها في ابتكار تصميمات زخرفية يتوافر فيها القيم التشكيلية، فالتصميم الزخرفي يعرف بأنه "إعادة تنظيم وترتيب للعناصر المكونة معتمداً على تكرارات مختلفة باستخدام الشبكيات أو بدونها بإضافة شيء جديد وعملية الابتكار هي التي تضيف هذه الزيادة ولا تولد من فراغ لأنها جزء من السلوك الانساني" (مصطفى، ١٩٨٤، ص ١٣)

أو أنه "نظام متكامل لتحقيق فكرة محددة من خلال مفردات تشكيلية قائمة على عدد من الأسس البنائية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية وتعكس ما بداخلها من قيم جمالية" (محمد، ١٩٩٩، ص ١٧)

فبناء التصميم الزخرفي يركز على "تنظيم وترتيب العناصر" و"تكرار المفردات التشكيلية من خلال الشبكيات أو بدونها" والابتكار من خلال تحقيق فكرة محددة". وعلى هذا فإن عملية الابتكار للتصميمات الزخرفية تعتمد في بعض الأحيان على عملية التكرار والتي تأتي وفق تنظيم

وترتيب للمفردات التشكيلية التي يقوم عليها مثل تلك التصميمات، فالتكرار يعتبر حل من الحلول التي تميز التصميمات الزخرفية وأسلوب تشكيلي إبداعي لمفردة من المفردات لظروف تفترضها الفكرة أو متطلبات التطبيق، وهو أحد الأساليب التي تزيد من ثراء المفردات استطاع أن يصل به المصمم إلى أعلى قيمة جمالية تقل هذه القيمة إذا ما استخدم سواها من قيم العمل الفني الأخرى، وتلك المفردات التي تقوم عليها مثل تلك التصميمات الزخرفية يمكن أن تتصف بالبساطة أو التعقيد، ولكن نجاح الفكرة يأتي من خلال الأسلوب الأمثل للاستفادة من تلك المفردات، والتي يمكن أن تثير التصميمات الزخرفية التي تقوم عليها من خلال إجراء بعض العمليات التشكيلية كالتركيب والحذف والإضافة، وتوزيعها بتكرارات وفق نظم بنائية معينة للوصول إلى بعض القيم التشكيلية ومنها الإيقاع والتناغم، وبما أن الفنان تستثيره نفسياً ووجدانياً بعض المثيرات أو الأشكال في الطبيعة والبيئة المحيطة، وتمتج هذه الأشياء بذات الفنان المبدعة فتخرج في صياغة فنية جديدة ومبتكرة، لذلك، اعتمدت التصميمات الزخرفية لهذا البحث والناجحة من تجربة عملية لطلاب

الطيور

هدف البحث

الإسهام في إيجاد حلول تشكيلية تستثمر المفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور لابتكار تصميمات زخرفية قائمة على تكرار تلك المفردات وتحقيق قيم تشكيلية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في التالي:

- ١- تقديم بعض الحلول ذات الأبعاد التشكيلية من خلال دراسة وتأمل حركة أسراب الطيور والاستفادة منها في ابتكار تصميمات زخرفية.
- ٢- إلقاء الضوء على التكرار كعملية يمكن أن تؤثر التصميمات الزخرفية التي تعتمد على المفردات التشكيلية
- ٣- تنمية القدرة الذهنية للطلاب من خلال إدراك العلاقة بين الدراسة الفنية التحليلية لحركة أسراب الطيور وكيفية الاستفادة منها في مجال التصميم الزخرفي.
- ٤- الوصول إلى قيم تشكيلية من خلال الاستفادة من المفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور.

حدود البحث

- ١- مكانياً: قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.
- ٢- زمنياً: عام دراسي ٢٠٢٢م

الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية على استثمار المفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور الصغيرة كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية الخاصة بهم، وذلك من خلال مرحلتين، المرحلة الأولى: تنمية مهارة التحليل الخطي لحركة أسراب الطيور لاستلهم بعض المفردات التشكيلية والتي تميزت بالبساطة والخطوط اللينة الانسيابية في بعضها، والخطوط المستقيمة الحادة في البعض الآخر، والمرحلة الثانية: استثمار هذه المفردات المستلهمة في إنتاج تصميمات زخرفية مبتكرة وذلك من خلال مهارة نظم التكرار للمفردات المستلهمة.

مشكلة البحث

يمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي: ما إمكانية ابتكار تصميمات زخرفية قائمة على المفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور من خلال التكرار يمكن أن تحقق تلك التصميمات قيم تشكيلية؟

فرض البحث

هناك علاقة ايجابية بين الدراسة الفنية التحليلية لحركة أسراب الطيور وبين ابتكار تصميمات زخرفية قائمة على الاستلهم منها.

التجمهر في سرب وتختلف، لذا فإن الطيور تتجمع في أسراب لأسباب مختلفة ومُعَيَّنة بذاتها.

الإطار النظري للبحث

إن التناغم والإيقاع كقيمتين تشكيليتين يمكن أن يتحققا في التصميم الزخرفي من خلال عملية التكرار والتي اعتمدت عليها التصميمات الزخرفية في هذا البحث.

أولاً: التكرار والقيم التشكيلية التي يحققها

لتوظيف عامل التكرار دوراً هاماً في بناء التصميم الزخرفي، وسواء ارتبط توظيف التكرار بمقومات التنظيم الشكلي للعمل الفني أو يوظف بهدف تحقيق معان تعبيرية فإن استخدامه يحدث نوع من الترابط بين عناصر العمل الفني كما يحدث نوعاً من الوحدة والشمول.

ويحقق "نسق التكرار المختلفة في العمل الفني أنواع مختلفة من الإيقاعات البصرية ويتضح أن توظيف التكرار في العمل الفني يتطلب عنصراً أو عنصرين في بناء التصميم الزخرفي مثل درجات الظل والنور أو اللون أو الملمس" (أحمد، ١٩٩٩، ص ٩٥) ويمكن تحقيق التنوع رغم استخدام التكرار في العمل الفني دون أن يكتسب نوعاً من الرتابة أو الملل وذلك عن طريق تغيير الاتجاهات الرئيسية والأفقية أو دوران المفردات التشكيلية التي يعتمد عليها

٣- عينة البحث: طلاب الفرقة الثالثة- قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.

٤- الخامات للتجربة: اوراق كانسون -ورق كلك شفاف- اقلام رصاص- ألوان جواش.

٥- موضوعياً: ابتكار تصميمات زخرفية مستلهمة من حركة أسراب الطيور.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في الإطار النظري المختص بالبحث والمنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي.

مصطلحات البحث:

١- القيم التشكيلية Formative Values:

"هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر، وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحده العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته، وهي الجانب المادي الذي يمكن اختباره وقياسه وتقييمه في العمل لارتباطه المباشر بصياغة الشكل" (إيمان، ٢٠١٤، ص ١٢٣)

٢- أسراب الطيور Flocks of birds

هو مُصطلح يُطلق على تجمهر الطيور، أي مجموعة منها تتجمع سوياً عند الطيران، أو عند الإقتيات يُقابل هذا المُصطلح مُصطلح «قطيع» عند الندييات، وتنوع فوائد

الطيور

ويمكن تقسيم نسق التكرار الى خمس انواع وهي:

١- نسق التكرار القائمة على ثبات المفردات وثبات المسافات:

بمعنى أن الوحدات أو المفردات تتشابه وتتساوى في تركيبها وأن انتظام تكرارها يتبع فترة ثابتة كما يتضمن هذا النوع من نسق التكرار الأنماط التي يتجاوز انتظام تكرار الوحدات فيها تماماً بحيث تنعدم وجود الفترات أو تتلاشى وبذلك ينشأ انتظام تظهر فيه الوحدات كفترات في بعض الأحيان وتظهر الفترات كوحدات في أحيان أخرى مما يصعب معه تمييز كل منهما كشكل أو كأرضية.

٢- نسق التكرار القائمة على ثبات الوحدات أو المفردات وثبات المسافات مع اختلاف وضع الوحدات:

أي أن الوحدات بالرغم من أنها متشابهة ومتساوية في تركيبها وانتظام تكرارها أيضاً يتبع فترة ثابتة، إلا أن هناك تغييراً أو تحريفاً في وضع الوحدات.

٣- نسق التكرار القائمة على ثبات الوحدات، واختلاف المسافات:

بمعنى أن الوحدات تتشابه وتتساوى في تركيبها، ولكن تكرار انتظامها لا يخضع لفترة ثابتة.

التصميم الزخرفي أو تغيير المساحات وفق منظومة معينة والخطوط التي يمكن أن تخلق من فراغ بين المساحات، وهذا ما يؤكد عليه عبد الرحمن النشار حيث يرى أن التكرار استثمار لشكل أو مفردة تشكيلية أو استثمار لأكثر من شكل أو مفردة سواء كان الشكل أو المفردة يتحقق من خلال ثلاثة أبعاد (منظور) أو من خلال بعدين فقط (سطح) فيتم توظيف كلاً منهما خلال تكرارات أو ترديدات دون خروج ظاهر عن الأصل بمعنى ألا يفقد الشكل أو المفردة خصائصها البنائية، كما أنه لا بد وألا يعمل توظيف التكرار على الإخلال بالإيقاع والوحدة في العمل الفني ني إنما يكون ذو دور فعال في إكساب العمل قيم تشكيلية مثل التناغم والإيقاع والمزيج من الترابط والوحدة بين أجزائه، سواء كانت صفة التكرار للشكل أو المفردة تتحقق من خلال تكرار المساحة أو اللون، أي عنصر من عناصر العمل الفني أو كان التكرار خلال نسق مطردة للتباين أو التالف أو التقابل أو التضافر أو التتابع أو الانتشار أو التراكم (الكلي أو الجزئي) وسواء كان هذا تكرار أو التردد يتبع نظام ثابت أو غير ثابت بسيط أو مركب أو كان يتبع اتجاه رأسي أو أفقي أو مائل أو دائري أو حلزوني، فلا بد وأن يكون التكرار له منطق وقيم تشكيلية تبرر وجوده.

٤- نسق التكرار القائمة على اختلاف الوحدات وثبات المسافات:
بمعنى استثمار لوحادات من نوعيات مختلفة مثل المربع والمثلث والدائرة، ولكن انتظام تكرار هذه الوحدات قائمة على فترة ثابتة.

٥- نسق التكرار القائمة على اختلاف المسافات:

بمعنى وجود اختلاف في شكل الوحدة المفردة من حيث التدرج في الكبر أو الصغر أو اختلاف في أنواع الوحدات أيضاً وجود اختلاف في ثبات الفطرية التي ينتظم بها التكرار، مع ثبات العلاقات بين المفردات التشكيلية التي تقوم عليها تلك التصميمات الزخرفية كأساس إنشائي سواء علاقة تراكب جزئي أو تراكب كلي.

في نهاية هذا التقسيم ينبغي التأكيد أن الهدف الجوهرى لهذا التصنيف هو إبراز النوعيات الخمس لنسق التكرار كمنطلق لأسس وتطبيقات جمالية عامة يمكن من خلالها استحداث وتوالد ما لا حد له من الأنماط القائمة على توظيف التكرار فإذا تلاقى معنى من المعاني مع أحد هذه النوعيات الخمس لنسق التكرار خلال توظيف بعض عناصر العمل الفني اللون أو درجات الفاتح والغامق كان الطريق ممهداً نحو إبداع جديد لتحقيق بعض القيم الجمالية كالوحدة والإيقاع والتناغم.

الإيقاع:

هو القانون الذي يجمع ما بين السكون والحركة التغير والثبات، ولا شك أن أي تصميم زخرفي لابد وأن يخضع في بنائه إلى تنظيم جمالي خاص به يتحدد من خلاله ملامح هذا التصميم، وطالما كان هناك تصميم زخرفي يعتمد في بنائه على عناصر ومفردات سواء كانت تمثيلية أو مجردة فلا بد من الحاجة لقوانين تنتظم علمها علاقات مفردات هذا التصميم وإلا تحولت المفردات في علاقتها إلى نوع من الفوضى التشكيلية.

ويشير مصطفى الرزاز "إلى أن الإيقاع يعبر عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرار الأشكال بغير آلية باستخدام العناصر الفنية كالخط والشكل واللون والسطوح... وغيرها" (أحمد، ١٩٩٩، ص ١٠)

"أنواع الإيقاع:

الإيقاع الرتيب: هو الذي تتشابه فيه كل من الوحدات والمسافات تشابهاً تاماً من جميع الأوجه وتتساوى فيه قوة الجذب أو التنافر، السرعة، أو البطء العلو، أو الانخفاض القوة، أو الضعف وتكرر فيه الوحدات التي يتشكل فيها الإيقاع بشكل منتظم تماماً دون أي اختلاف، ويرتبط الإيقاع الرتيب في التصميم الزخرفي في كثير من الأحيان بالملل والرتابة فيتجه لآلية العلاقة بين الوحدات أو المفردات

الطيور

الإيقاع الحر: يختلف هذا النوع من الإيقاع اختلافاً جوهرياً عن سابقه، حيث تختلف فيه شكل المفردات عن بعضها اختلافاً تاماً كما تختلف المسافات عن بعضها اختلافاً تاماً أيضاً" (بركات، ٢٠٠٤، ص ٢٤٥)

ثانياً: ظاهرة تجمع أسراب الطيور: تعد ظاهرة أسراب الطيور واحدة من أعظم العجائب الطبيعية في عالم الطيور، وتعرف أيضاً باسم الرقص السماوي، وفي هذا التجمع تتناغم حركة آلاف الطيور بطريقة مذهلة وسريعة جداً لتشكيل أنماط متغيرة في السماء الباحثون يستخدمون أحدث التقنيات لتحليل هذه الظاهرة، ووجدوا أن كل طائر يتفاعل مع حركة الطيور المحيطة به في جزء من الثانية، مما يساعد في توحيد حركة السرب وتفاذي الاصطدام، هذا التفاعل السريع جداً بين الطيور يعتقد العلماء أنه يهدف إلى تخويف الطيور المفترسة بالإضافة إلى تعزيز الأمان والمرونة في السرب، والأشكال (١، ٢، ٣) توضح الجمال والإبداع الفني في حركاتها التي جمعت ما بين الرقة والخفة على نحو يدعو إلى العجب والإعجاب صاغها الله سبحانه وتعالى على هيئة من الجمال والتناسب لا تداني.

التشكيلية التي يتشكل منها التصميم الزخرفي وبين المسافات الفاصلة بين هذه الوحدات والتي تتكرر بشكل منتظم. الإيقاع الغير رتيب: وفيه تتشابه جميع الوحدات أو المفردات وجميع المسافات التي بينهما، ولكن تختلف الوحدات عن المسافات شكلاً أو حجماً أو لوناً، وبمعنى آخر فإن نسق التكرار في هذا النوع من الإيقاع يعتمد على اختلاف المفردات والمسافات اختلافاً بسيطاً بحيث يؤدي إلى كسر حدة الرتبة والآلية في التنظيم، مما يتحقق عنه إيقاعاً غير رتيباً، ولكنه يظل معتمداً على نوع من التنظيم ينحصر في حدود الترتيب البسيط لعلاقه مفردات التصميم الزخرفي.

الإيقاع المتناقص والمتزايد: يتميز الإيقاع المتناقص بأن المساحات فيه تتناقص تدريجياً مع ثبات المسافات بينها أو تتناقص المسافات تدريجياً مع ثبات مساحة المفردات، أو تتناقص مساحة المفردات والمسافات تناقصاً تدريجياً معاً، بينما عكس ذلك في الإيقاع المتزايد، والإيقاع المتزايد أو المتناقص يولد الشعور بالتحول والانتقال من حالة بنائية إلى أخرى كالانتقال من السكون إلى الحركة أو من الاسترخاء إلى التوتر أو من البطء إلى السرعة.

للمفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور الصغيرة واستثمارها كعنصر تشكيلي في مجال التصميم.

الإطار العملي للبحث: (هدف تجربة البحث)

تهدف تجربة البحث إلى توجيه الطلاب لإنتاج لوحات زخرفية مبتكرة منفذة من خلال دراسة تحليلية فنية لحركة أسراب الطيور الصغيرة بهدف استخراج واستلهام بعض المفردات التشكيلية، تمهيداً لتوظيفها باستخدام أسلوب الشبكية ذات المساحات الهندسية وبالاعتماد على أنماط التكرار المختلفة وأساليب الإضافة والحذف داخل التصميم الزخرفي ولتحقيق هدف التجربة تم التالي:

١- تدريب الطلاب على دراسة وتحليل حركة أسراب الطيور الصغيرة فنياً وذلك من خلال تتبع مسارات تحركها خطياً للوصول إلى استلهام واستخراج بعض المفردات التشكيلية، مثال جدول رقم (١) حيث يوضح الشكل رقم (٥) كيفية التحليل الفني الخطي لحركة الطيور للصورة رقم (٤)، ثم استلهام المفردات التشكيلية شكل (٦)، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ من خلال هذا التحليل الفني.

٢- تدريب الطلاب على توظيف هذه المفردات المستلهمة في إنتاج تكوينات تصميمية باستخدام أنماط التراكب المتعددة والتي اعتمد عليها الطلاب في تجربة



شكل (١)



شكل (٢)



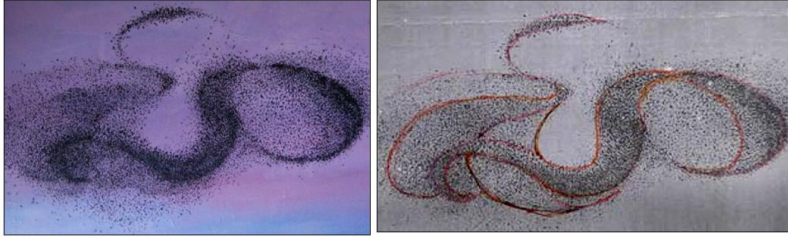
شكل (٣)

ومن المعروف أن الفنانون دائماً ما يبحثون عن مواطن الجمال فيما حولهم، ونظراً لما استولت عليه "حركة أسراب الطيور" من اهتمامات المبدعين على اختلاف وسائل تعبيرهم، لذلك توقفت الباحثة عند هذه الظاهرة الطبيعية لحركة الطيور لما تتميز به من معاني جمالية تعد مصدر إبداعي في مجال التصميم الزخرفي كمحاولة لإيجاد صورة بصرية لتحويل حركة الطيور الصغيرة إلى لوحات زخرفية مبتكرة باستخدام نظم التكرار، مما يساعد في تنمية فكر الطلاب واكسابهم المهارات لإيجاد حلول تشكيلية متنوعة ومتفردة

القيم التشكيلية للتصميمات الزخرفية القائمة على تكرار المفردات المستلهمة من حركة أسراب

البحر من حيث الاختلاف في اتجاه الصياغات التشكيلية للمفردات المستلهمة، مثال شكل (١٦، ١٧، ١٨، ١٩).
عن آثار جمالية وتشكيلية اعتمدت عليها

جدول رقم (١) يوضح كيفية تتبع الطالب للمسارات الخطية لحركة الطيور وكيفية الإستلهاام للمفردات التشكيلية ثم استخدامها في انتاج تكوينات تصميمية



شكل (٥)

شكل (٤)



شكل (١٠)



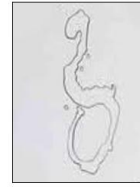
شكل (٩)



شكل (٨)



شكل (٧)



شكل (٦)



شكل (١٥)



شكل (١٤)



شكل (١٣)



شكل (١٢)



شكل (١١)



شكل (١٩)



شكل (١٨)



شكل (١٧)



شكل (١٦)

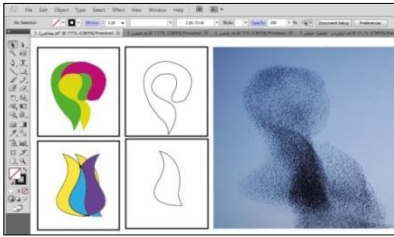
٤- اكساب الطلاب مهارة التفكير الإبداعي وتوظيفها في معالجة التصميم الزخرفي.

٣- تمكين الطلاب من تحقيق أسس التصميم من خلال تنظيم وربط العلاقات بين المفردات على سطح التصميم.

والوصول إلى آفاق ابداعية جديدة من خلال تطبيق أسس تنظيم الشكل (التشابك، التقاطع، التراكب الجزئي والكلي التماس)



شكل (٢٠)



شكل (٢١)

الخامات والأدوات التي استخدمها الطلاب في تنفيذ التجربة:

- ورق الكانسون Canson paper ٣٠٠ جرام، ورق الكلك (الشفاف)، أدوات: قلم رصاص، ممحاة، مسطرة، مثلث، برجل، أقلام تحبير، وألوان جواش.

المرحلة الثانية:

توجيه الطلاب لتلوين التكوينات الزخرفية التي قاموا بإنتاجها في أثناء العملية التصميمية باستخدام أنماط التراكب المتعددة للمفردات المستلهمة في المرحلة السابقة، مع مراعاة اختيار مجموعات لونية متوافقة من ألوان الجواش على ورق

حيث أتاحت تجربة البحث فرصة فنية للبحث في كيفية الدراسة التحليلية الفنية لحركة أسراب الطيور الصغيرة والكشف عن طاقاتها الفنية من خلال استلهاهم بعض المفردات التشكيلية واستثمارها من خلال مبادئ التصميم العامة "خاصة التكرارات" للوصول إلى معالجات تشكيلية مبتكرة وخلق قيم فنية وعلاقات تبادلية ذات تأثير جمالي على بنية العمل الفني التصميمي، وتم تحقيق ذلك من خلال المراحل التالية والتي تم تنفيذها في السكاشن العملية لطلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط وذلك على مدار الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي ٢٠٢٢ م

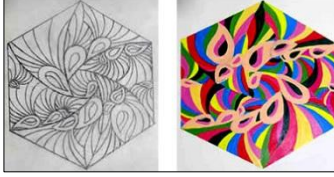
المرحلة الأولى:

تعريف الطلاب بالإطار العام لما سيقومون بتنفيذه، وذلك من خلال ما ستعرضه الباحثة في ال Data Show وتقوم بشرحه على برنامج Adobe Illustrator شكل (٢٠)، (٢١)، ليتعرفوا على مفهوم الدراسة التحليلية الفنية لحركة أسراب الطيور الصغيرة بواسطة تتبع المسارات الخطية لحركات الطيور لاستلهاهم بعض المفردات التشكيلية بهدف إنتاج بعض التكوينات الزخرفية ذات ترتيب وتنسيق وعلاقات بين الخطوط والمساحات والأشكال المتراكبة بعيداً عن الممارسات التقليدية والمنطقية

القيم التشكيلية للتصميمات الزخرفية القائمة على تكرار المفردات المستلهمه من حركة أسراب

الطيور

شكل (٢٧، ٢٨) المفردات التي استخرجها الطالب من الدراسة التحليلية الفنية للصورة شكل (٢٦) والتكوينات الفنية التي قام بتنفيذها من خلال عمليتي التكرار، والإضافة والحذف.



شكل (٢٩، ٣٠) يوضحان البناء التصميمي للوحة الزخرفية وكيفية تكرار التكوينات التصميمية داخل الشبكية ثم استخدام مجموعه لونية متوافقة لتلوينها - يلاحظ التكرار المتراكب للتكوينات التصميمية التي أنتجها الطالب مسبقاً، مما حقق إيقاعاً سريعاً وأظهر جمال العلاقة بين المساحات المتنوعة لهذه التكوينات بهدف انتاج لوحة زخرفية ذات مستوى عالي من الإبداع والثراء الفني، ويوحى توزيع اتجاهات الزخرفة في أنحاء مختلفة داخل اللوحة بالديناميكية والحركة الإيقاعية والاستمرارية.

تصميم رقم (٢): للطالبة جهاد محمود ثابت



شكل (٣١) صورة لحركة سرب من الطيور الصغيرة والتي قام الطالب بتحليلها فنياً

الكانسون ٣٠٠ جرام، وكذلك مراعاة التباين في الدرجات اللونية شكل (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)

شكل (٢٥)	شكل (٢٤)	شكل (٢٣)	شكل (٢٢)

المرحلة الثالثة:

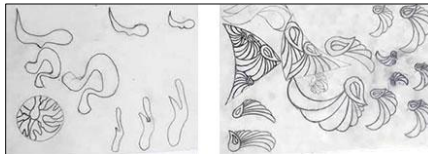
توجيه الطلاب لإنتاج لوحات زخرفية مسطحة قائمة على شبكيات ذات مساحات هندسية داخل مربع لا تزيد أبعاده عن ٢٠×٢٠ سم منفذة من التكوينات التصميمية والتي قاموا في المراحل السابقة بتنفيذها، وذلك بالاعتماد على أنماط التكرار المختلفة وأساليب الحذف والإضافة واختصار تعدد المفردات داخل التصميم المنفذ. وسيتم عرض اللوحات الزخرفية المنفذة من خلال التالي.

عرض لأعمال الطلاب:

تصميم رقم (١): للطالب بيتر شنودة



شكل (٢٦) صورة لحركة سرب من الطيور الصغيرة والتي قام الطالب بتحليلها فنياً



تصميم رقم (٣): للطالبة شرين حسن

سيد



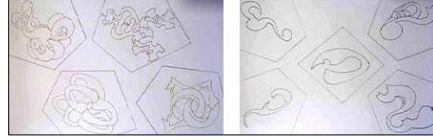
شكل (٣٦) صورة لحركة سرب من الطيور الصغيرة والتي قام الطاب بتحليلها فنياً



شكل (٣٧، ٣٨) المفردات التي استخرجها الطالب من الدراسة التحليلية الفنية للصورة شكل (٣٦) والتكوينات الفنية التي قام بتنفيذها من خلال عمليتي التكرار، والإضافة والحذف



شكل (٣٩، ٤٠) يوضحان البناء التصميمي للوحة الزخرفية وكيفية تكرار التكوينات التصميمية داخل الشبكية ثم استخدام مجموعه لونية متوافقة لتلوينها - يتميز هذا التصميم بتنوع الألوان التي نفذ بها، واستخدم اللون الأحمر والأزرق بدرجتين (الفاتح والغامق)، مما عمل على إثراء التصميم واكسابه تناغماً لونياً، كما



شكل (٣٢، ٣٣) المفردات التي استخرجها الطالب من الدراسة التحليلية الفنية للصورة شكل (٣١) والتكوينات الفنية التي قام بتنفيذها من خلال عمليتي التكرار، والإضافة والحذف



شكل (٣٤، ٣٥) يوضحان البناء التصميمي للوحة الزخرفية وكيفية تكرار التكوينات التصميمية داخل الشبكية ثم استخدام مجموعه لونية متوافقة لتلوينها

- اعتمدت فكرة التصميم على تكرار التكوين الزخرفي من مركز اللوحة في اتجاهات مختلفة وبمساحات تدرجت من الأكبر للأصغر، مما حقق تناغماً وترابطاً بين المفردات التشكيلية المستخدمة وكأنهم كيان واحد، كما حقق ترابط العمل الفني، واستخدام اللون الأبيض وتوزيعه داخل التصميم ساهم في الاحساس بوجود مساحات مضيئة ومنح ثراءً للتصميم يتجاوب مع فكرة البحث.

القيم التشكيلية للتصميمات الزخرفية القائمة على تكرار المفردات المستلهمة من حركة أسراب

الطيور

التصميمية داخل الشبكية ثم استخدام مجموعه لونية متوافقة لتلوينها - نرى في هذا التصميم دليلاً على ابداع الطالبة التي استطاعت أن تحل مع نفسها معادلة التراكب الكلي والجزئي، والتكرار المتقابل للمفردات والتكوينات الزخرفية بمقدرة أثارت الحس الجمالي لدى المشاهد، كما أن توزيع الألوان وتوافقها ما بين الأزرق والأخضر والأصفر والبرتقالي بتباينهم وبشكل تراكمي أثرى اللوحة الزخرفية بالعديد من القيم الفنية التشكيلية وأهمها الوحدة والاتزان.

تصميم رقم (٥): للطالبة فاطمة زكريا عبد المجيد



شكل (٤٦) صورة لحركة سرب من الطيور الصغيرة والتي قام الطاب بتحليلها فنياً



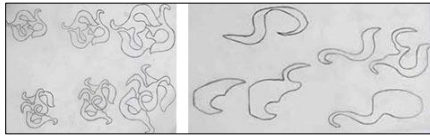
شكل (٤٧، ٤٨) المفردات التي استخرجها الطالب من الدراسة التحليلية الفنية للصورة شكل (٤٦) والتكوينات الفنية التي قام بتنفيذها من خلال عمليتي التكرار، والإضافة والحذف

تحقق في التصميم مجموعة من القيم التشكيلية منها التناغم والايقاع من خلال النظام التكراري المتعدد الاتجاهات والمتنوع المساحات للتكوينات الزخرفية، والتي ساعدت على انشاء واثراء تكوين تصميمي محكم أكدته المساحة الزخرفية والقائمة على شبكية ذات الخطوط الحلزونية.

تصميم رقم (٤): للطالبة ساندري ممدوح



شكل (٤١) صورة لحركة سرب من الطيور الصغيرة والتي قام الطاب بتحليلها فنياً



شكل (٤٢، ٤٣) المفردات التي استخرجها الطالب من الدراسة التحليلية الفنية للصورة شكل (٤١) والتكوينات الفنية التي قام بتنفيذها من خلال عمليتي التكرار، والإضافة والحذف



شكل (٤٤، ٤٥) يوضحان البناء التصميمي للوحة الزخرفية وكيفية تكرار التكوينات

شكل (٥٢، ٥٣) المفردات التي استخرجها الطالب من الدراسة التحليلية الفنية للصورة شكل (٥١) والتكوينات الفنية التي قام بتنفيذها من خلال عمليتي التكرار، والإضافة والحذف



شكل (٥٤، ٥٥) يوضحان البناء التصميمي للوحة الزخرفية وكيفية تكرار التكوينات التصميمية داخل الشبكية ثم استخدام مجموعه لونية متوافقة لتلوينها

- من الملاحظ مدى التوافق والانسجام بين الخطوط بتنويعاتها المتعددة المنبثقة من الزخارف العلوية والسفلية وذلك للمستوى الأول من الدائرة مما ساعد على تحقق الوحدة في التصميم كما أن العلاقات بين التكوينات الزخرفية المتراكبة أو المتجاورة سواء اتفقت أو اختلفت في استقامتها، أو إنحنائها، أو تعرجها، أو سمكها قد حقق الاتزان والتباين أيضاً في التصميم.

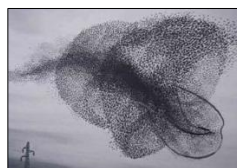
تصميم رقم (٧): للطالبة آية حمدي محمود



شكل (٤٩، ٥٠) يوضحان البناء التصميمي للوحة الزخرفية وكيفية تكرار التكوينات التصميمية داخل الشبكية ثم استخدام مجموعه لونية متوافقة لتلوينها

- تحقق في هذا التصميم الوحدة من خلال ترابط التكوينات التصميمية فيما بينها بعلاقة التراكب والتقارب في صياغة توجي بالقوة والتماسك بين أجزاء التصميم، والاتزان من خلال ترتيب بعض التكوينات الزخرفية بشكل أفقي على جانبي التصميم مما يوحي بالاستقرار والاتزان، كما تحقق التباين من خلال البدء بالألوان الغامقة على الحدود الخارجية للتصميم ثم الانتقال لفواوح الألوان كالأصفر في مركزه.

تصميم رقم (٦): للطالب ماجد ممدوح صادق



شكل (٥١) صورة لحركة سرب من الطيور الصغيرة والتي قام الطاب بتحليلها فنياً



القيم التشكيلية للتصميمات الزخرفية القائمة على تكرار المفردات المستلهمة من حركة أسراب الطيور

تقييم الأعمال الطلابية:

قامت الباحثة بتقييم التطبيقات العملية للبحث والتي نفذت من قبل الطلاب وذلك للتأكد من صحة الفرض وتحقيق أهداف البحث وذلك وفقاً لما يلي:

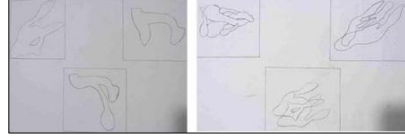
- ١- اعداد معيار للحكم على التصميمات الزخرفية (استمارة تقييم اداء الطلاب).
- ٢- عرض المعيار (استمارة التقييم) على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية بصفة عامة والتصميم الزخرفي بصفة خاصة لتقييم البنود المقترحة.

استمارة تقييم اداء الطلاب في التصميمات الزخرفية (نسخ تجريبية)						
أرقام التصميمات						بنود استمارة التقييم
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
						مدى ملاءمة النوعة الزخرفية المنقذة لنوع الموضوع البحث.
						مدى جودة الطلاب في اداء تكوينات تصميمية معقدة على أسلوب التكرار والتركيب في التصميم.
						مدى تحقق القيم التركيبية والفنية من خلال تكرار التكوينات التصميمية داخل النوعة.
						مدى تحقيق الوحدة والاتزان والتباين داخل التصميم من خلال تنوع المنساحة والتكوين للمفردات المنسوخة وتوزيع الألوان.
						تم تحقيق الشراء الفني للتصميم الزخرفي المنقذ من خلال المفردات المنسوخة من حركة أسراب الطيور بالإضافة من أسس التصميم من خلال تجربة البحث.
اسم المحكم: الوظيفة: التوقيع:						

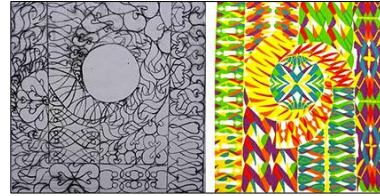
تم حساب متوسط درجات كل بند لكل محكم تمهيداً لمعرفة مدى تحقق البند. وتم حساب متوسط درجات جميع البنود لكل محكم تمهيداً لمعرفة مدى تحقق من صحة الفرض.

الطيور

شكل (٥٦) صورة لحركة سرب من الطيور الصغيرة والتي قام الطالب بتحليلها فنياً



شكل (٥٧، ٥٨) المفردات التي استخرجها الطالب من الدراسة التحليلية الفنية للصورة شكل (٥٦) والتكوينات الفنية التي قام بتنفيذها من خلال عمليتي التكرار، والإضافة والحذف



شكل (٥٩، ٦٠) يوضحان البناء التصميمي للوحة الزخرفية وكيفية تكرار التكوينات التصميمية داخل الشبكية ثم استخدام مجموعه لونية متوافقة لتلوينها

- يظهر في التصميم الوحدة من خلال ترابط التكوينات الزخرفية فيما بينها بعلاقة التراكب والتقارب في صياغة توجي بالقوة والتماسك بين أجزاء التصميم، كما رتبت بعض المجموعات الزخرفية بشكل رأسي بدأ من قاعدة التصميم مما أكد على الاستقرار والاتزان وكأن التكوين بناء متعدد الطوابق، ويظهر التباين بين اللون الغامق على جانبي التصميم وصولاً للون الأصفر في مركزه.

نتائج البحث:

من خلال المعالجات الإحصائية لنتائج التحكيم في ضوء مشكلة وفرض البحث جاءت النتائج كالتالي:

- تحقق البند الأول بدرجة ٤,٨ ذات دلالة احصائية ٩١ % بتقدير امتياز.
 - تحقق البند الثاني بدرجة ٤,٩ ذات دلالة احصائية ٩٢ % بتقدير امتياز.
 - تحقق البند الثالث بدرجة ٤,٨ ذات دلالة احصائية ٩١ % بتقدير امتياز.
 - تحقق البند الرابع بدرجة ٤,٩ ذات دلالة احصائية ٩٢ % بتقدير امتياز.
 - تحقق البند الخامس بدرجة ٤,٩ ذات دلالة احصائية ٩٢ % بتقدير امتياز.
- تحققت جميع البنود لكل المحكمين بدرجة ٤,٨ مما يدل على فروق ذات دلالة احصائية بتقدير ممتاز، إذن تحقق فرض البحث بنسبة ٩١٪ مما يؤكد علي تحقق هدف البحث.

مناقشة نتائج البحث:

ومن هنا يمكن القول بأنه:

- ١- أجاد طلاب (عينة البحث) التناول التشكيلي للمفردات المستلهمه من حركة أسراب الطيور كما أجادوا توظيفها في الزخرفة داخل اللوحات الزخرفية
- ٢- نجح طلاب (عينة البحث) في خلق نوع من الوحدة للوحات الزخرفية تحققت

من علاقة التكوينات التصميمية المستخدمة والألوان والخطوط للعمل ككل وعلاقة الجزء بالجزء، حيث يتألف كل جزء من التصميم بالآخر لخلق إحساس بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء.

- ٣- أجاد طلاب (عينة البحث) استخدام أسلوب التراكب والتكرار في توزيع التكوينات التصميمية داخل اللوحة الزخرفية، وترجع الباحثة ذلك إلى استيعابهم لكيفية الدراسة التحليلية الفنية لحركة أسراب الطيور، وتدريبهم عملياً على أساليب التراكب والتكرار المختلفة داخل اللوحة الزخرفية مما أدى إلى نجاح التصميم.
- ٤- نجح الطلاب (عينة البحث) في إيجاد حلول تصميمية، وكيفية المزاوجة للمفردات المتنوعة مما كان له أكبر الأثر في إعلاء القيم التشكيلية الجمالية وحقق التنوع داخل اللوحة الزخرفية

توصيات البحث:

- ١- اهتمام الكليات الفنية بالظواهر الطبيعية المختلفة وتدريبها ضمن مقرراتها.
- ٢- زيادة الأبحاث التطبيقية في مجال استلهم اللوحات الزخرفية من الصياغات والمعالجات التشكيلية

الطيور

للطباعة والنشر، الهيئة العامة
لقصور الثقافة، مجموعة
التدريب التحويلي في الفنون
التشكيلية.

مصطفى فريد الرزاز (١٩٨٤). التحليل
المورفولوجي لأسس التصميم
وموقف المشاهد منها، مجلة
دراسات وبحوث، العدد الثالث،
كلية التربية الفنية، جامعة
حلوان.

لظواهر الطبيعة لإثراء مجال
التصميم.
٣- بتعويد الطلاب على التحليل
والتجريب للوصول إلى نظم جديدة
يمكن من خلالها التوصل إلى
تصميمات زخرفية مبتكرة.

مراجع البحث:

أحمد عبد الغني محمد ومي عبد المنعم
عطا الله (١٩٩٩). المفاهيم
الأساسية، مجموعة التدريب
التحويلي في الفنون التشكيلية،
الهيئة العامة لقصور الثقافة،
الأمل للطباعة والنشر.

إيمان مجدي، سلامة محمد، إبراهيم
أحمد (٢٠١٤). القيم التشكيلية
والتعبيرية للتشكيلات النحتية
بالخردة المعدنية، مجلة بحوث
التربية النوعية، العدد ٣٣، كلية
التربية النوعية، جامعة المنصورة.
بركات سعيد محمد (٢٠٠٤). ابتكار
تصميمات زخرفية قائمة على
الوحدات الإسلامية باستخدام
الكمبيوتر والاستفادة منها في
تنفيذ اللوحة الجدارية، رسالة
دكتوراة غير منشورة، كلية التربية
النوعية، جامعة عين شمس.

محمد حافظ الخولي وأحمد عبد الكريم
(١٩٩٩). التصميم، الأمل